

٥٢. العقود الذهبية - الجزء الأول، من ٢٨٢ إلى ٣٩٢ ص - الشيخ

عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان

محمدا عبده ورسوله - 00:00:00

ثم اما بعد توصلنا للكلام على صفة الارادة والمشينة. قال المصنف رحمه الله الشيخ الاسلام في المسجد قال وقد ذكر المؤلف فيها اربع

ايات حيث يقول وقوله ولولا اذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة الا بالله وقوله ولو شاء - 00:00:18

اللهم اقتتلوا ولكن الله يفعل ما يريد. وقوله احلت لكم بهيمة الانعام الا ما يثلى عليكم غير محل الصيد وانتم حرم. ان الله يحكم من

يريد وقوله فمن يرد الله ان يهديه او يشرح صدره للاسلام ومن يرد ان يضلّه يجعل صدره ضيقا حرجا. كانما يصعد في السماء.

حاصل - 00:00:38

مذهبي اهل السنة والجماعة في صفة الارادة والمشينة. ان الله متصف بصفة الارادة واتصافه باحاديها يتجدد بتجدد الحوادث سيذكر

مذهب اهل السنة ثم مذهب المعطلة والملفقة. حاصل مذهب اهل السنة والجماعة ملخصه في صفة الارادة والمشينة - 00:00:58

ان الله ملتصق بصفة الارادة واتصافه باحاد يتجدد بتجدد الحوادث. يعني لو اراد قديمة فالارادة قديمة نوى حادثة حادثة. كسائر ايه

صفات الله الفعلية. عشان لماذا احد يقول احد؟ احاد جمعه احد. يعني حادثة الافراد. نعم؟ فالله له ارادة مطلقة. هي صفة ذاتية -

00:01:18

قديمة بقدمه سبحانه وله ارادة متجددة بتجدد الحوادث. التي تتعلق بها الارادة فخاصية صفة بالارادة الترجيح. فكل حادث لا

يترجح وجوده على عدمه تتعلق به ارادة تخصه. فارادة الله احدها متجددة - 00:01:38

الموجودات. يعني اذا قدر الله عز وجل او اراد خلق انسان. نعم ارادته رجحت ماذا؟ رجحت وجوده على عدم فلولا ان الله عز وجل

اراد وجود ما وجد. نعم فدليل الارادة هو وقوع وجود هذا الذي اراد الله وجوده. وهذا هو التخصيص - 00:01:58

نعم هذا مذهب اهل السنة يقولون الله له ارادة قديمة؟ نعم متصف بها بذاته صفة ذاتية تتجدد هذه الارادة بتجدد الموجودات. بتجدد

الموجودات. هذا معنى قوله ماذا؟ فكل حادث لا يترجح وجوده على عدمه. تتعلق - 00:02:18

تقوي ارادة خاصة تخصه يعني مجلسنا قال وجد. ترجح وجوده على عدم هذا كان بارادة خاصة من الله عز وجل. نعم بخلاف الاشعار

الذين يقولون ماذا؟ هناك ارادة واحدة قديمة. فاذا قلت لهم كيف وجدت الموجودات في زمن الذي اتى بعد ذلك - 00:02:38

يقولون هذه الارادة يسمى يسمونها تعلق تنجيزي كما سيتبين بعد ذلك. ولا معنى لهذا عندهم. نعم فوجود لا يمكن ابدا في العقل ولا

في النقل ان يوجد شيء بدون ماذا؟ ارادة خاصة به ترجح وجوده. انت عندما اردت ان - 00:02:58

خلق الله لك ارادة اتيت بها. فارادتك سبب للاتيان. سبب. نعم. وهي مخلوقة لله عز وجل. يعني ارادة الانسان لفعل شيء هي منه. وهي

سبب لوجود هذا الشيء. نعم. ولكن هذه الارادة اصلا مخلوقة لله عز وجل. والله عز وجل خلق - 00:03:18

ولك ارادة عند ارادتك لفعل هذا الشيء. هذه الارادة الخاصة التي خلقها. الله عز وجل هي الارادة التي تتجدد بتجدد الحوادث. نعم ارادة

هي صفة قائمة بذات الله. وارادة خلقها في العبد ليفعل بها ما اراد فعله. لخص شيخ - 00:03:38

اسلام الاقوالك التي قيلت في صفة الارادة لله تعالى بكلام مركز مهم. وذكر ان ترجع الى اربعة اقوال وقال في توضيح مذهب اهل

السنة القول الرابع انه لم يزل مريدا بايرادات متعاقبة. معنى متعاقبة؟ يتلو بعضها بعضا. يريد ارادة شيء والله عز وجل - [00:03:58](#) تعقب يبدو بعضها بعضا لان الله عادل في عالم ايه؟ قال كل الامور التي تقع في الكون غير متناهية. غير متناهية. كل امر منها تعلقت به اراد لله عز وجل. نعم. فنوع الارادة قديم. واما ارادة الشيء المعين فانما يريد في وقته. لاننا - [00:04:18](#)

نرد على الاشارة كما سيأتي في الرد. نرد الاشارة بماذا؟ بانه لو كان له ارادة واحدة قديمة للزم من هذا وجود المراد الازل فان قيل لم يوجد في الازل انما وجد في الوقت الذي اراده الله. نقول له ما الذي اوجده؟ ان قلتم لا ارادة اوجدته - [00:04:38](#) انتم ردحتم وجوده بدون مرجح. رجحتم وجوده وبدوني مرجح. فاذا لا بد انه وجدت ارادة جريده لله. تعلقت بهذا الشيء الحادث جعلتهم موجودا بعد ان لم يكن موجودا. نعم. وان ارادة الشيء المعين فانما يريده في وقته. فهو سبحانه يقدر الاشياء ويكتبها في الازل. ثم بعد - [00:04:58](#)

كذلك يخلقها. التقدير في الازل. والكتابة قبل خلق السماوات والارض بخمسين الف سنة. ثم خلقها بارادة منه سبحانه وتعالى. واذا اذا قدرها علم ما سيفعلون. واراد فعله في الوقت المستقبل. لكن لم يرد فعله في تلك الحال. لم يرد فعله في الازل. فاذا جاء وقته المعين - [00:05:18](#)

اراد فعله. فالاول عزم والثاني قصد. الارادة القديمة يصح ان تسميها ماذا؟ عزم. عزم. والثاني وهو الارادة الحادثة التي فعل بها الشيء تسمى ماذا؟ قصد. طيب؟ تمام. هذا كلام واضح؟ هم. نية القصد. لا يصح ان ان يعني في حق - [00:05:38](#) في من باب الخبر لا يصح ان تقول نية يصح من في باب الخبر ليس من باب الصفة. ولان النية هي القصد. والارادة عند اهل السنة والجماعة تنقسم الى قسمين شرعية وكونية. والارادة الشرعية هي امر الله هي التي امر الله بها واحبها. والكونية هي التي قدرها. ولا يتعلق - [00:05:58](#)

ذلك بحب الله او بغضى اياها. كرادته الكفر ومشئته الكفر. واما المشيئة فاهل السنة والجماعة لا يذكرون انها تنقسم الى قسمين. وقد ذكر بعض العلماء كابن كثير وغيره ان الماشية تنقسم الى قسمين. وروي عن السدي انه قال - [00:06:18](#) الله لا يشاء الشرك كانه يرى ماذا؟ ان هناك مشيئة شرعية ومشيئة كونية. فان صح عنه عن السدي فهو لا يقصد انه يقع بغير ارادة الله تعالى كما ينتهي المعتزلة. وانما يقصد انه لا يريده شرعا ودينا. لا بأس هذا من باب الاصطلاح. يعني بعضهم قال ان شئت تنقسم. بعضهم قال لا تنقسم لا بأس. والحاصل ان - [00:06:38](#)

ان من قسم المشيئة الى قسمين بمشيئة دينية ومشيئة كونية. وفسرها تفسيرا صحيحا فالامر مقبول وليس خطأ. لان كل هذه التقسيمات التي سبقت هي من باب الاخبار عن الله تعالى. وباب الاخبار يصح فيه قبول المعاني الصحيحة. يعني خلاصة الكلام ان اكثر اهل السنة يقولون الارادة تنقسم - [00:06:58](#)

تنقسم بعضهم قال ان المشيئة تنقسم ولا حرج في هذا لان هذا من باب الاخبار عن الله. ولما كانت الارادة عند اهل السنة والجماعة تنقسم الى ارادة شرعية كونية قرروا بناء على ذلك ان الارادة لا يلزم منها المحبة. قد يريد الشيء ولا يحبه اذا اراده كونا - [00:07:18](#) اذا اراد الكفر كونا ولا يحبه ولا يلزم منها المطابقة للامر الامر الشرعي يعني. يعني لا يلزم ان الارادة الكونية الموافقة للامر الشرعي قد يريد الكفر كونا وهو لم يأمر به شرعا. يصف بالامر هنا الامر الشرعي. لان الامر كذلك ينقسم. ذكر ابن القيم في شفاء العليل ان هناك اثم - [00:07:38](#)

عشرة لفظا تنقسم. الى كوني وشرع منها الامر والقضاء والارادة والكلمات. واضح هذا؟ والاثم الى غير ذلك كل ما جاء في القرآن منقسمة. نعم. اي انه ليس كل امر اراده الله فانه يحبه او يأمر به. وهي مسألة مشهورة جدا - [00:07:58](#) في اصول الفقه وفي هذا الموطن يظهر اثر الاختلاف العقدي في اصول الفقه. مسألة ماذا؟ مسألة الامر. هل يستلزم الارادة ام لا؟ نعم وقال السادات لاهل السنة والجماعة والمنفقة الملققة يعني بما فيهم الاشعار الماترودية. هناك كثير - [00:08:18](#)

المسائل التي ادخلها المتكلمون في وصول الفقه لنصرة مذهبهم. نعم وبعض الاصوليين من اهل السنة عليكم السلام ورحمة الله بعض الاصوليين من اهل السنة ينبهون على هذه المسائل. منهم مثلا الشيخ الشنقيطي في المذكرة يحرص على التنبيه على هذه المسائل.

نعم. من اول ما اول ما سأل مسلا - 00:08:38

من اول تسميتهم الامر بتقسيم الامر الشرعي الى تكليفي وضعي. هذه التسمية التسمية خطأ. تكليفي لا وجه من قوله المثل ان الامر بالشئ يزداد الامر بالشئ هو عين نهى عن ضده. هذه مسألة ادخلوها في اصول الفقه - 00:08:58

لأثبات ماذا؟ الكلام النفسي. من هذه المسألة الامر يستلزم الارادة. لانهم لا لا يفرقون بين الاراضي الكونية والشرعية ولكن مسائل كثيرة تخلق المتكلمون في اصول الفقه. منها مسألة التفريق بين الدليل والامارة. كما فعل الجويني في الورقات مثلا - 00:09:18
عندما عرف الرسول فقال من طرق الفقه الطرق لان كلمة طرق تشمل عنده الدليل والامارة لم يقل ادلته. الدل عندهم هي ماذا؟ من الادلة القطرية فقط. المتواتر. اما غير المتواتر يسمونه امارة. ليقرروا مذهبهم في رد الحديث الاحادي في العقيدة - 00:09:38
هناك الكثير من المسائل المتكلمون في اصول الفقه ليقرروا مذهبهم العقدي؟ نعم وهذه مسألة كتبت فيها كتب يعني. واما الدليل العقلي طيب وقد استدل اهل السنة والجماعة والملفقة على صفة الارادة بالدليل العقلي والدليل النقلي. ما هو الدليل العقلي على صفة الارادة؟ من اشهر ادلته دليل التخصيص. ما معنى التخصيص؟ انه - 00:09:58

الله عز وجل نعم خص هذا المخلوق مثلا بصفة معينة. وخص هذا المخلوق بصفة اخرى. فالتخصيص دليل على انه صادر من مريد. نعم لان التخصيص لا لا يكون الا بسبب الارادة. ووجهه وجه هذا الدليل اننا نرى في العالم انواع من التخصيصات. فنرى - 00:10:18
ان الحيوانات خصوصا بشكل معين وقدر معين وصورة معينة. وكذلك جنس الانسان خصص بشكل معين وصفات معينة. وقدر معين وكذلك جميع المخلوقات الموجودات. ما من جنس من الموجودات الا وهو مخصص بقدر من التخصيصات. والتخصيص يدل على وجود - 00:10:38

المخصص الذي هو الله عز وجل المختار. فهو بالضرورة يدل على صفة الارادة. فهتم هذا الدليل؟ هذا الدليل ليس دليل بلا شعور واهل على حد سواء. ولذلك الاشاعرة عندما يثبتون صفات المعاني السبع يقولون دل عليها ماذا؟ العقل. فاهل السنة يلزمونه بان العقل دل - 00:10:58

على سائر الصفات الاخرى دلالة اوضح من دلالاته على الصفات السبع كما قال في التدبيرية عن صفة الرحمة قال العقل يدل على صفة الرحمة اكثر من دلته على صفة الارادة صفة الرحمة يظهر اطراف المخلوقات صفة الحكمة وغيرها من الصفات. هذا الدليل صحيح. ولكن لابد من ذكر قيد اخر في هذا الدليل - 00:11:18

هذا قيد مهم. قيد مهم. هذا لا ينتهي له في كثير من الكتب. وهو قيد التخصيص المنظم. او التخصيص الموافق للحكمة. لماذا لانهم يفوتوا الحكمة اصلا. الاشاعرة كما هم معلومين يلفون الحكمة. لانه قد يقع في الوجود تخصيص بالصدفة. تخصيص بماذا؟ بالصدفة - 00:11:38

فالانسان الجاهل قد يفعل شيئا ما في خصص بعض التركيبات المعينة من غير ان يكون عالما ومن غير ان يكون مريدا. فالسكران مثلا هذا مثال فالسكران مثلا في اثناء سكره قد يفعل شيئا مضبوطا. يعني استقراء في اثناء سكره مثلا قد يمسك القلم ويكتب كلاما له معنى. ولكن هل له ارادة - 00:11:58

وحكمة مع انه لا يملك ارادة ولا قصدا فليس كل صور من صور التخصيص تدل على وجود الارادة. فالتخصيصات التي تدل على ارادة التخصيصات هي المنظمة المخصصة الموافقة للحكمة. ولهذا كثيرا ما يربط شيخ الاسلام بين الحكمة وبين الارادة. يعني هو يقول ماذا؟ نعم. التقصير - 00:12:18

خلاصة الكلام. دليل على اثبات صفة الارادة لله عز وجل. ولكن لابد ان يضاف قيد الى هذا التخصيص ما هو القيد. كلمة واحدة المنظم تخصيص منظم. لان التخصيص المنظم لا يصدر الا من مريد حكيم. الا من مريد حكيم. من باب الفائدة. اذكر مسألة - 00:12:38
يقول وبعض الاسلاميين المنسوبين للاسلام في هذا الزمان. عندما تكلموا على مسألة التطور. تعرفون ان التطور؟ التطور في يكون دار من هذا بعض الاسلاميين حاولوا ان يجمعوا بين نظرية التطور وبين الاسلام. فقالوا بشئ سموه التطور الموجه - 00:12:58
التطور الموجه يعني يقولون الله والذي خلق ادم الانسان ليس اصله قرد ولكن هناك تطور المخلوقات تتطور تتحسن. كانت هناك

اصفات ضعيفة الانسان ثم تحسنت هذه الصفات تطورت. ولكن هذا التطور كان موجه بمعنى ماذا؟ من الله. الله هو الذي قدره. هذا قول باطل ايضا. هذا قول باطل - [00:13:18](#)

هذا قول باطل ايضا. ليس معنى اننا نقول آآ بالتخصيص المنظم ان هذا قريب من التطور اللي ما يسمى بالتطور الموجه الذي يقول به بعض المعاصرين مثل عدنان ابراهيم. تعرفون عدنان ابراهيم؟ اه. نعم؟ يقول بهذا. فهذا ليس ليس هذا هو المعنى. انما المعنى التخصيص منظم اي من البداية - [00:13:38](#)

اراد الله عز وجل هذا الشيء في هذه الصورة. لم يتطور هكذا بالصدفة. نعم. طيب اما الدليل العقلي النقلي فقد ذكر ايات كثيرة ذكرناها تدل على الارادة. مسألة هل يوصف الله بالعزم للعلماء في ذلك قولين؟ احدهما المانع كقول القاضي ابي بكر والقاضي ابي يعلى - [00:13:58](#)

وثاني الجواز واستدل بقوله تعالى فاذا عزمت فتوكل على الله. على قراءة الضم. فاذا عزمت اه عزمت. وبحديث ام سلمة ثم عزم الله لي وصح ابن تيمية القول الثاني. اذا ما هو القول الثاني؟ الجواز. وافق الملفقة اهل السنة والجماعة في اثبات صفة الارادة. خلاص انتهينا من هذه المسألة مسألة العزم - [00:14:18](#)

ولكنهم جعلوها ارادة واحدة غير متجددة. الملفقة يعني اشاعة ما تريدي كما مضت. حيث يقولون ان الله يريد كل الحوادث المتجددة بارادة قديمة ازلية قامت في ذاتي منذ الازل. ولا يتجدد في ذاته شيء. لماذا يقولون هذا؟ لان اصلهم ماذا؟ نفي ما في - [00:14:38](#)

هنا فاعل اختياري كما مضى معنا كثيرا. ولا يتجدد في ذاته شيء. وهذا القول مشكل كما سيأتي البيان بعد قليل. مشكل جدا. لماذا مشكل كنت منذ قليل لماذا المشكل؟ لان هذا الشيء الذي وجد الان اذا كان هناك ارادة قديمة تعلقت به. كان يلزم ان يوجد في الازل لان الارادة الجازمة - [00:14:58](#)

يلزم منها وجود المراد. الارادة الجازمة مع القدرة التامة يلزم منها وجود المراد. وهذا المراد لم يوجد في الازل. لم يوجد الا الان. فوجب ان يكون هناك ارادة اخرى تجددت لله تعلقت بهذا المراد نعم. ارادة جازمة يعني لا تردد فيها. وقدرة - [00:15:18](#) لا نقص فيها. ان اراد ان يزيد معك التردد. طيب. المعتزلة اختلفت فيها في صفة الارادة. بعضهم يقول الله يريد. يريد بارادة هي ذاته. المعتزلة يقولون ماذا؟ في تأويل الصفات. ان الصفة ليست شيئا - [00:15:38](#)

زائدا على الذات بل هي نفس الذات. لماذا؟ بدليلين مضوا معنا. ما هما الدليلين؟ عند المعتزلة. لابد ان نربط الكلام زي بعضه ببعض. دليل ماذا؟ لماذا؟ في المعتزلة صفات عقليان ما هما؟ والتركيب. تعدد القائمة والتركيب. المضغ معنا هذا نحتاج الى تكرار. طيب. اما المعتزلة فقد اختلفت موقفهم في - [00:15:58](#)

بعضهم يقول اللهم اريد. يريد بارادة هي ذاته. لو قلنا ان الصفة زائدة على الذات يقتضي هذا تعدد القدماء. وليست معنى زائدا عن الذات بعضهم بعض المعتزلة هم البصريون. المعتزلة البغداديون يقولون ماذا؟ الارادة هي الذات. المعتزلة البصريون يقولون ماذا؟ يقولون الله يريد بارادة - [00:16:18](#)

ادع للذات. لكن ارادة قائمة في غير الله في ذاته. اذا كانت قائمة في غير معنى ذلك انه لا يتصف بها. ما الفائدة ان تكون له ارادة قائمة موجودة في غيره. لكن اذا هو لا يتصل به اصلا. وهم عندما قالوا ذلك لان الارادة لابد ان تكون معنى مؤثرا في الادب - [00:16:38](#) هم من هم؟ البصريون البصريون. قالوا ذلك ما هو ذلك الذي قالوه مرة اخرى؟ ان الله له ارادة زيادة عن الذات ولكنها ماذا؟ ها؟ قائمة في غيره. غيره. لماذا قالوا هذا القول؟ قالوا لان الارادة لابد ان تكون - [00:16:58](#)

سمعنا مؤثرا في الاشياء. فيرجح وجودها مثلا على عدمها. قلنا الارادة ان عندما تأتي الى هذا الفصل اتيت بارادة احد الاتيان على عدم الاتيان. نعم. ولكنهم لا يستطيعون ان يقولوا انها قائمة بذات الله. اذ لو قالوا ذلك لوقعوا في التعدد او التركيب. الدليلان اللذان يستدل - [00:17:18](#)

ميم المعتزلة تعدد القدماء او التركيب على نفي الصفات. هم قد فروا من ذلك. فلم يجدوا بدا مفرا الا ان يقولوا ذلك القول. هذا قول

مخالف للمعقول. فخالفوا الضرورة العقلية والضرورة الحسية واللغوية. لماذا خالفوا الضرورة العقلية؟ انه لا يمكن ان يكون هناك ذات مريدة او متصلة - [00:17:38](#)

وهذه الصفة تقوم بغيرها. يعني يقول مثلا انت كريم ولكن الكرم ليس قائما بك. الكرم قائما بمحمد. قائم بهذا مخالفة العقل. وكذلك مخالف حسية ان الانسان يحس من نفسه انه عندما يريد الشيء له هو الذي اراد. وكذلك مخالفة الضرورة اللغوية انك لا ينفع ان تصف شخص بانه مريد. ثم - [00:17:58](#)

ان هذه الارادة قائمة بغيره. فهتم المهنة المخالفة لهذه الادارات الثلاث؟ العقلية والحسية واللغوية. لان مقتضى قولهم ان الشيء يمكن ان يوصف بشيء ليس هذا مقتضى قولهم المعتزلة البصريين انه يمكن ان يوصف شيء ان يوصف الشيء بشيء ليس قائما به - [00:18:18](#)

كان اصفك انت مثلا بالقوة. ثم يقول القوة ليست فيك هي في ابيك. او اصفك بالضعف. فقل الضعف ليست فيك بل هو في ولدك. هذا لا يمكن عقلا ولا احتسانا ولا شرعا - [00:18:38](#)

وهذا لا يتفق مع مسالك العقلاء. مفهوم الكلام الان؟ فالمعتزل البصري وخلاصة الكلام ان المعتزلة ليسوا فرقة واحدة في باب الصفات على وجه العموم. منها صفة الارادة انهم بعضهم يقولون الصفات هي الذات هي عين الذات وهذا قول اكثرهم. وبعضهم يقولون في بعض الصفات كافة الارادة. هي معنى زائد على الذات. ولكنه ليس - [00:18:48](#)

قائما. بداية الله قائما بغيره. وقلنا انا مخالف للعقل والحس واللغة. تنبيه بناء على هذا الخلاف بين البصريين والبغداديين من المعتزلة. فانه لا يصح ان يقال المعتزلة يقولون الصفات غير زائدة عن الذات هكذا باطلاق. هذا من باب ماذا؟ من باب تحقيق نسبة المقالات الى اصحابها - [00:19:08](#)

وانما هم مختلفون. بعضهم يزهل الصفات غير زائدة عن الذات. المهم من؟ البغداديون. بعضهم يجعلها زائدة. هم البصريون. لكنهم مجمعون على اصل واحد باطل وهو ان الصفات لا تقوم بالذات. فرارا من الترتيب وتعدد القدماء اللذان تكلمنا عنهما قبل ذلك في نقدهما. طيب - [00:19:28](#)

تعلق الارادة والقدرة بالحوادث عند عند. ليس عند المنفقة. نعم ما المعنى يعني؟ هو يركز على مذهب المنفقة لانه اشهر المذاهب يعني آآ عند المتأخرين يقول الملفقة الاشاعرة الله يريد الموجودات الحديثة بارادة واحدة ازيلية - [00:19:48](#)

ما هو ده الكلام يقربه المنسق في كل الصفات التي لها تعلق بالموجودات. الصفات الفعلية كصفة العلم والارادة والقدرة والسمع والبصر. ماذا معنى في سورة العلم انهم يقولوا علم واحد قديم. لا يتجدد له علم متعلق بالمعلومات. وهذا خلاف مذهب اهل السنة. اهل السنة يقول علمه قديم. وهناك تعلق للعلم - [00:20:08](#)

معلوم عند وجوده الا لا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه. وما اصابكم ممن انتقلت معي فباذن الله وليعلم المؤمنين. علم ماذا؟ علم متجدد ليس معنى انه كان جاهلا حاشاه من هذا سبحانه وتعالى. عندما تجدد علمه بالشيء عند وقوعه. فالعلم بالشيء عند وقوعه ليس كالعلم به قبل وقوعه - [00:20:28](#)

وكذلك فصفة السمع والقدرة والبصر. والمراد بالتعلق عند الملفقة كل صفة لها معنى زائد. على قيام الالهية. اي لها ارتباط وتعلق بالمخلوقات وتأثير فيها. سيشرح هذا الان. قال فصفة الارادة معنى قائم بالذات الالهية - [00:20:48](#)

وايضا لها تعلق بالموجودات. فبناء عليها على هذا التعلق يحصل الترجيح بين الاشياء. الترجيح وجودها على عدمها او عديمها على وجودها. الاشكال عندهم الان في نوع هذا التعلق. هل هذا التعلق شيء تجدد له؟ لا. هو عندهم شيء عديمي - [00:21:08](#)

عند عند الجمهور شيء ماذا؟ عدم يعني لم يتجدد له عز وجل ارادة رجحت وجود الشيء على عدم وجوده. وهذا باطل. لانه لو كان عدما العدم لا يؤثر. كما سيتصرف الكلام. وكذلك القدرة معنى زائد على الذات الالهية. ولها تعلق - [00:21:28](#)

فهي تؤثر في الموجودات ايجادا واعداما. وكذلك السمع والبصر والعلم. فاذا كان لها تعلق في الموجودات فعلى اي جهة تتعلق هذا والاشكال الذي لم يستطع الاشارة ان يجيبوا عنه. فثمة اشكال عنيف قوي يرد عند الملفقة. يرد على قول الملفقة. وذلك لانهم جعلوا

الصفات قد - 00:21:48

قيمة يعني الارادة قديمة العلم قديم السمع قديم. وجعلوا لها تعلقا بالموجودات. هذا يقتضي حدوث التجدد فيها. لا ترجع لاي شيء اه ترجع الى اي شيء؟ في الصفات. في الصفات القديمة. يقتضي حدوث التجدد في الصفات القديمة. يعني انتم تقرون معنا ان الله -

00:22:08

له سبع قديم. عندما تكلمت المرأة المجادلة قد سمع الله قولها تعلق سمعه سبحانه وتعالى بها. ولكن هذا التعلق يقتضي انه تجدد له وانتم لا تقولون بهذا. لكي يفروا من هذا فكلوا بكلام قالوه سيأتي الان. وحدث التجدد ينافي القدم الذي تدعونه. فكان - 00:22:28 لابد انتم تقولون ان الله لا يتجدد له فعله. فكان لابد ان يقدموا جوابا عن هذا الاشكال وهو مأزق اشكال يعني. من اكبر المآزق المنهجية التي على عمق الاشكال الواقع في مذهب المنافقين. يعني هناك عندما تناقش في باب مناظرة الاشاعرة. اذا اردت من كان اهلا يعني لمناظرتهم يناظرهم في ابواب - 00:22:48

اب ليس لهم جهد فيها بل هم انفسهم ائمتهم كما سترك الرازي والاميدي. ليس عندهم جواب في هذه الاشكالات. سواء كان في باب القدر عندهم اشكالات في باب القدر لا يستطيعون ان يجيبوا عنها. وما قروا فيها - 00:23:08 عدم استطاعة الجواب. او اشكال في مسألة الصفات الاختيارية. وعندهم اشكال ليس لهم جواب. هل يدل يكفي في ماذا؟ في هدم اصول مذهبه. في هدم اصول مذهب والجواب الذي قدموه عن هذا المآزق هو ان قالوا. نسألهم الان مرة اخرى ما هو الاشكال عندهم؟ انتم تقولون الله له ارادة قديمة وارادته لا تتجدد - 00:23:18

ولكنها تتعلق بالمراد عند وجوده. هذا التعلق يلزمكم ان تقولوا انه تجدد له فعل وانتم لا تقولون بهذا. فكيف يجيبون عن هذا ايه الاشكال؟ قالوا الذي يتجدد والتعلق بالصفة ذاتها. الصفة التي بيتجدد فيها شيء. الذي تجدد هو التعلق. فالعلاقة بين تلك الصفات وبين - 00:23:38

الحادثة هي كونها متعلقة بها وخاصة بها دون غيرها من الصفات. قسم المتأخرون سيشرح لنا هذا الكلام. قسم المتأخرون الاشاعرة التعلم الى قسمين. تعلق صلوحى وتعلق تنجيزي. النوع الاول التعلق السلوحي هو صلاحية الصفة التي في القدم لان تكون متعلقة بالموجودات الحادثة - 00:23:58

اي التأثير بها في الموجودات. فالارادة مثلا لها تعلق صلحية. صلح من يصلح بالموجودات. اي انها صفة صالحة لان تكون مرجحة في موجودة. قلنا الارادة تقتضي ماذا؟ الترجيح بين الموجودات انه رجح وجود فلان على عدمه. والقدرة لها تعلق صلحه بالموجودات اي انه - 00:24:18

صلاحية صفة صلاحية منذ الازل للتأثير في الموجودات. وهذا النوع من التعلق قديم لا يتجدد. اذا التعلق الصروحي عنده ماذا؟ قديم لا الاشكالية عندهم في النوع الثاني التعلق التنجيزي تنجيزي من ان ان التنجيز هو ماذا؟ فعل فعل في الحال. والمربي هو تأثير الصفة في - 00:24:38

في اثناء وجوده فالتعلق التنجيزي للارادة وتخصيص الفعل في اثناء وجوده بما له من خصائص. وتعلق التنجيزي للقدرة تأثير وفي ايجاد الحادث بعد علمه وهذا النوع من التعلق الحادث. اذا هم يتفقون حتى هنا الذي يكفيك ان تفهمه انهم يقولون ان تعلق التنجيز ماذا - 00:24:58

قديم او حادث حادث. طيب نسألهم الان كما سيأتي في الجواب لشيخ الاسلام عليه. هل التعلق الحادث هذا؟ وجودي ام عديم وجودي فيلزمكم ان الله وجد له شيء جديد. وهذا ما نقوله نحن. تجدد له فعل. وانتم لا تنفونه. ان قلت عديمي وهذا ما تقولونه فالعدم ليس بشيء. العدم ليس - 00:25:18

فضلا عن ان يؤثر في غيره. العدم هو نفسه ليس شيء. فضلا عن ان يوجد شيئا. مم انكار انكار تجدد الصفة. ليس انكار اصل الصفة. انكار تجدد للصفة. وهذا ولو انكروا تجدد الصفة لزمهم ان - 00:25:38

وجود المراد. لان المراد هذا كيف وجدت؟ وجد بارادة تجددت. فان قالوا وجد بدون ارادة لزمهم وجود شيء بدون مسبب مسبب

بدون سبب. نعم؟ فقالوا ان التجدد يكون في التعلق التجيزي وليس في التعلق الصلوحى وهو اعني التجيزي. امر خارج عن الصفة فلا يكون التجدد واقعا - [00:25:58](#)

في صفة الله تعالى. لكن هذا الجواب غير صحيح. لماذا غير صحيح؟ افهم الجواب جيدا. وبيان عدم صحته ان يقال هل التعلق التجيزي امر وجودي ام عديمي؟ فيقال امر عديمي فهو لا ينفعه. لان العدم لا اثر له في الوجود. العدم عدم كسمة - [00:26:18](#) لا يؤثر في وجود نفسه. فكيف يوجد غيره؟ فيستحيل ان يقع وجود بامر عديمي. لماذا؟ لان العدم هو اسمه عدم. هو نفسه معدوم فكيف يوجد غيره؟ وهم قد رتبوا عليه اي على التأثير التعلق التجيزي. التأثير في الوجود. فكأنهم قالوا الموجودات تقع بغير ارادة. نفس نفس - [00:26:38](#)

الاشكال لم يخرجوا منه. نعم. رجعوا وعادوا الى نفس الاشكال ان المراد يعني اذا قول متعلق صلوحى وتعلق تجيزي هذا يعني يذكرك بقوله تعالى ان هي اسم سميتموه انتم وابائكم ما انزل الله بها من سلطان. اسمعنا معنى الان. لانكم لو قلتم تعلق تجيزي هل هو امر عديمي او وجودي؟ ان قلتم عديمي؟ العدم لا يوجد شيئا. ان قلتم - [00:26:58](#) وجودي فان انتم تتفقون معنا في ان الله تجدد له فعل صفة. والقول وجودي فهذا الجواب فيه رجوع الى مذهب اهل السنة في قولهم بتجدد الارادة في افرادها فلا فرق بين القولين في هذه الحالة. يعني سموه بقى سموا تجدد الارادة. تعلق تجيزي سموه ارادة تجددت لا بأس لكن - [00:27:18](#)

متفقون معنا ان الله تجددت له تجددت له هذا الارادة. فلا فرق بين القولين في هذه الحالة بين قول اهل السنة وبين قولكم. ويكون الخلاف خلاف لفظي نحن نسماه ارادة تجددت افرادها وانتم تسمونه تعلق تجيزي. المهم اننا نتفق انه امر وجودي انه امر وجودي. حتى - [00:27:38](#)

واضح؟ حتى وانا واضح؟ نعم فلا فرق بين القولين في هذه الحالة. لان حقيقة الارادة لدينا لدى اهل السنة هي التعلق الذي احدث ترجيحاً في نحن سنسميها افراد الارادة التي تتجددت انتم تسمونها تعلق تجيزي تجدد لا بأس. لهذا يقول ابن تيمية في بيان هذا الوجه - [00:27:58](#)

في الرد على الاشاعرة. هو سبحانه اذا اراد شيئا من ذلك فلناس فيه اقوال. قيل الارادة قديمة ازلية واحدة وانما يتجدد تعلقها بالمراد. والنسبة الى الجميع واحدة. هذا قول الاشاعرة والكلابية. لكن من خواص الارادة انها تخصص بنا - [00:28:18](#) مخصص في هذا قول ابن كلاب والاشعري ومن تابعهما. في الحقيقة هم لا يقولون بهذا القول صراحة. لكن هذا لازم قولهم وفروا المتأخرون بعد شيخ الاسلام فروا من هذا بيان التقسيم الذي ذكرناه منذ قليل. والتقسيم الى ماذا؟ صلوحى وتجزيزي. لكن لازم هذا القول لان التجديد عندهم عدم - [00:28:38](#)

والعدم ليس بشيء فلازم هذا القول ان ان الارادة خصت الوجود بلا مخصص وهذا باطل عقلا. طيب كثير من العقلاء انا كثير من العقلاء يقول ان هذا هذا القول قول لا شاعرة ان هذا فساد معلوم بالاضطرار حتى قال ابو البركات هذا فلا - [00:28:58](#) هو لو كانت ابن ماركة فيلسوف من الفلاسفة. نعم. ليس في العقلاء من قال بهذا. وما علم انه قول طائفة كبيرة من اهل النظر والكلام وبطلانه من جهاد. بطلان ماذا؟ بطلان القول بان الارادة لن تتجدد. من جهتي جاء لارادة هذا غير ارادة ذلك - [00:29:18](#) يعني الله خلق هذا على شكل وهذا على شكل. ومن جهة انه جعل الارادة تخصص لذاتها بدون تجدد. ومن جهة انه لم يجعل عند وجود سود الحوادث شيئا حدث حتى تخصص او لا تخصص. يعني انت تقول الارادة قديمة والحوادث حدثت بدون تجدد ارادة. فاذا الحوادث - [00:29:38](#)

بدون مخصص. بل تجددت نسبة عدمية هو التعلق التجيزي. نسبة عدمية ليست وجودا. وهذا ليس بشيء. التعلق التجيزي الذي وعدن ليس بشيء. فلم يتجدد شيء في ذات الله حتى يوجد المراد. فصارت الحوادث تحدث وتتخصص - [00:29:58](#) بلا سبب حادث ولا مخصص. وهذا امر لا يقوله عاقل. حتى كما قلنا في دنيا الناس. انت عندما تفعل شيئا لابد انك اردت هذا الشيء مختارا يعني ليس مكرها. والله لا ينكره احد على شيء. فاذا وجد المراد علم ان الله اراده بارادة تجددت له - [00:30:18](#)

ماذا؟ ترجيح في حركة الفعل. ما المقصود لان حقيقة الارادة لدينا هي التعلق الذي احدث ترجيحاً في حركة الفعل. اي في وجود الفعل. احدث ترجيحاً في حركة الفعل في وجود الفعل. الفعل كان عدماً واصبح موجوداً. انت كنت في بيتك ثم تحركت الى الى هذا المكان. نعم. فارادتك التي - [00:30:38](#)

ماذا؟ ترجيحاً في الفعل. كلام ابي البركات هذا الفيلسوف الذي اشار اليه ابن تيمية. هو قول في هو قوله في مناقشة المتكلم ثم ما الذي يقولونه في حوادث العالم؟ هذا كلام ابن ملجة. له كتاب اسمه المعتبر في الحكمة - [00:31:08](#)

ثم ما الذي يقولون في حوادث العالم من مشيئة الله تعالى وارادته. التي بها يقبل الدعاء من الداعي. عندما لابد انه تجددت له ارادة قبل بها الدعاء. يحسن الى المحسن يسيء الى المسيء يقبل توبة التائب ويغفر للمستغفر. هل يكون ذلك - [00:31:28](#)

ام لا يكون هل هذا صدر عن ارادة الله ام لا يكون؟ فان قالوا بانه لا يكون الطالب بذلك الشرع الذي قصدهم قصدهم نصرته ابطال الشرع لان الشرعية فان الله يفعل هذا كله. وافضل حكم اوامره ونواهيه. وكلما جاء لاجله من الحث على الطاعة والنهي عن المعصية. وان قالوا يكون بذلك بامر - [00:31:48](#)

عنه قيل هل هو بارادته ام بغير ارادته؟ ان قالوا حدث هذا بغير ارادته فهذا اشنع معنى ذلك انهم يميلون الى قول المعتزلة. الذين يقولون ان العباد يخلقون افعالهم. وان كان بارادة هل هي ارادة قديمة او محدثة؟ فان كانت قديمة فالايرادات القديمة غير واحدة. معنى المرادات التي حدثت متعددة - [00:32:08](#)

فلزم ان تتعلق بارادات متجددة. وما اظنهم يقولون ان المرادات الكثيرة صدرت عن ارادة واحدة وان قالوا عن ذلك صدرت عنه ارادة الحادثة فقد قالوا بما هربوا منها اولاً. ان قالوا ان هذه المرادات صدرت عن ايرادات الحادثة اي تجدد له ارادة فقد وافقوا مذهب اهل السنة. وفروا - [00:32:28](#)

وقالوا بما هربوا منه اولاً. قالوا بان الله عز وجل تجددت له ايرادات حادثة. طيب قد تضمن كلام ابن تيمية ثلاثة اوجه هذا تلخيص الكلام الذي تضمن كلامه ابن تيمية ثلاثة اوجه في نقض مذهب الاشاعرة الذين يقولون الله يريد الحوادث بارادة الواحدة القديمة. الوجه الاول - [00:32:48](#)

انهم جعلوا ارادة الله واحدة. ومع ذلك قالوا ارادة خلق الجبال غير ارادة خلق الشجر مثلاً. وهذا لا يستقيم مع مذهبه من قائل بان ارادة الله واحدة. هذا تناقض. كيف تقولون ارادة الله واحدة؟ ثم لما نسألهم هل ارادته بخلق فلان كارادتي بخلق فلان؟ يقولون لا. هذا تناقض. اذا - [00:33:08](#)

يلزم ان يكون له ايرادات متعددة في احادها. الوجه الثاني يعني هذه الوجوه هي التي لابد ان نلخص ما مضى. لابد ان تفهمها جيداً المحفظة. الوجه الثاني انهم جعلوا الارادة المتعلقة بالحوادث قديمة. ويلزمهم على هذا ان الارادة تخصص الحوادث باوقات - [00:33:28](#)

كان بغير مخصص. لماذا؟ لان لو كانت الارادة القديمة هي التي اوجدت هذه الاشياء لوجدت هذه الاشياء في الازل. وان لم توجد في الازل انما وجدت الان طب لماذا وجدت العلم؟ هذا التخصيص بغير مخصص. لماذا وجد في هذا الزمان بالذات؟ لابد ان هناك سبب. والسبب هو الارادة المتجددة. والتخصيص بغير - [00:33:48](#)

مستحيل هذا مستحيل وبيانه انهم قالوا ارادة الله تخصص المخلوق المعين بوقت محدد وشكل محدد من غير ان يتجدد فيها ما يوجب التخصيص. اذ لو تجدد فيها شيء لكان الله محلاً للحوادث. لان قلنا ان سبب نفي الاشاعرة والمنفقة. الافعال الاختيارية - [00:34:08](#)

يقولون ماذا؟ اننا لو قلنا انه يتجدد له فعل معنى ذلك انه اصبح ماذا؟ محلاً للحوادث. وكيف الجواب سريعاً؟ قلنا حلول الحوادث لفظ مجمل ما الاجمال فيه؟ هل تقصد بحلول الحوادث يعني تحل فيه المخلوقات؟ هذا باطل. هل تقصد بحلول الحوادث - [00:34:28](#)

انه تجدد له لا بأس. نقول يتجدد له فعل. ولا نسميه حلول حوادث لما فيه من الابهام بالمعنى الباطن. فهمت؟ نعم. مثال انهم ان قالوا

الله اراد بناء المسجد في هذا الزمن وبهذا الشكل بارادة قديمة لم يتجدد فيها شيء في وقت بناء هذا المسجد - [00:34:48](#)

فانه يقال لهم هل اراد الله بناء هذا المسجد بارادة قديمة ام حادثة؟ متعلقة بزمانه ومكانه؟ فانهم سيقولون اراد وبارادة قديمة لا تجدد فيها يقال لهم هل تلك الارادة القديمة جازمة؟ قلنا جازمة يعني لا تردد فيها ام غير جازمة؟ فان قالوا جازمة يلزم ان يكون المسجد ماذا - [00:35:08](#)

في الازل قديما لان الارادة الجازمة يلزم ان يتحقق مرادها بالضرورة. وان قالوا اراد بارادة قديمة غير جازمة. كانت الارادة غير قيل لهم ما الذي رجح ان يوجد المسجد في هذا الوقت ولم يوجد قبله ولا بعده؟ فلا بد من وجود سبب رجح هذا الوقت وحدده دون - [00:35:28](#)

واضح هذا؟ فاذا وجد علم ان هناك ارادة جازمة تجددت. فان قالوا السبب المرجح لهذا الوقت هو الارادة ذاتها. فهذا معناه ان ارادت نفسها ترجح بغير سبب ولا مسوغ ولا مجوز يعني وهذا غير مقبول. وان قالوا الارادة تجدد فيها شيء معين جعل المسجد - [00:35:48](#)

سيوجد في هذا الوقت هذا هو قول اهل السنة. دون دون غيره. قيل لهم هذا اقرار منكم بان الله بان ارادة الله تتجدد. وتقوم بها خاصة متعلقة بالحوادث. وهذا ما نقول به نحن اهل السنة. ذاتها الان - [00:36:08](#)

فيقال السبب المرجح. لهذا الوقت هو الارادة ذاتها. فمعنى ذلك ان الارادة ترجح بغير سبب. ذاتها ادارة اين اراد ماذا؟ القديم يعني هم قالوا الارادة القديمة هي التي اوجدت المسجد في هذا اليوم - [00:36:28](#)

فنقول هذه الارادة القديمة او جاءت المسجد في هذا اليوم ترجيح بلا مرجح معنى الترجيح بلا مرجح لان هذا المسجد كان يمكن ان يوجد امس او قبل امس او منذ الف سنة - [00:36:48](#)

فكون وجهة هذا اليوم هذا تخصيص. ولا يوجد ابدا تخصيص بلا مخصص حتى الانسان المخلوق الضعيف لا يفعل شيء بدون ارادة. لماذا يخص هذا الفعل في هذا اليوم لانه لو اراد ذلك. نعم. وانتم تثبتون الارادة لله. وتقولون من ادلة اقوى دليل لاثبات - [00:36:58](#)

ودي للتخصيص. فالتخصيص هذا يقتضي ماذا؟ ان الله تجددت له ارادة جعلت هذا الموجودة في هذا الزمن وهذا الوقت على وجه الخصوص خلاصة الكلام الوجه الاول انهم جعلوا الارادة واحدة. مع ذلك يتناقضون يقولون ارادة خلق الانسان خلق الحيوان. الوجه الثاني - [00:37:18](#)

التخصيص بلا مخصص. الوجه الثالث ان النسبة والترابط اللتين ذكرهما الشاعرة في العلاقة بين ارادة الله والمرادات الحادثة. نسبة عدمية لا يترتب عليها اي شيء في الموجودات. يعني تعلق التنجيزي هذا ماذا؟ عديم عنده. لانهم قالوا ارادة الله تتعلق بالموجودات تعلقا تنجيزيا. لا يقوم بذات الله - [00:37:38](#)

وانما هو امر عديم بالنسبة له. ففيه اشكالان. في اشكال ان في التعلق التنجيزي. انهم جعلوه اولاً لا يقوم بذات الله. وقلنا انه لا يعرف عقلاً ولا حساً ولا لغة صفة تقوم بغير الموصوف. والاشكال الثاني انهم جعلوه ماذا؟ عديم. حقيقة - [00:37:58](#)

ان الارادة رجحت شيئاً على شيء بدون مرجح. وخصصت حالاً على حال بدون مخصص. هذا لازم قولهم. لذلك قال حقيقة قولهم حقيقة قولهم هذا هو الذي الزمهم به شيخ الاسلام قبل ذلك. لان الامر العدمي لا يؤثر في امور الوجودية. هذه قاعدة العدم يؤثر في الوجود لان هو نفسه لم يوجد نفسه. فكيف - [00:38:18](#)

فاقد شيء ليعطيه العدم عدم كسبه. وهذا القول اعني القول بان الله يعلم الاشياء بعلم واحد قديم. ويريد الاشياء بارادة واحدة قديمة ويقدر على الاشياء بقدرة واحدة قديمة. كل كل الصفات الخبرية المعنوية السبعة التي اثبتوها هم في الحقيقة لا يوافقون فيها اهل السنة - [00:38:38](#)

يقول انها قديمة لا تتجدد. لا ينفقون اهل السنة لا في حقيقتها ومعناها ولا في طريق اثباتها كنا قبل ذلك كما قال شيخ الاسلام ان الابتداع في الدلائل كالاتباع في المسائل. هم ابتلعوا في الدليل. وهم قالوا - [00:38:58](#)

نعم. واهل السنة يثبتون بالدليل النقلي ويجعلون العقل تابعا. هم اثبتوه اولاً بالعقل. فهم اختلفوا خالفوا اهل السنة في الصفات

الثانوية في طريق اثباته وفيه حقيقتها ومعناه انهم جعلوها قديما ليست متجددة. ويبصر الاشياء ببصر واحد قديم. ويتكلم بكلام واحد قديم. من اكثر - [00:39:18](#)

الامور اشكالا وغموضا في المذهب الاشعري. انظر الان سينقل نقلين مهمين جدا ينبغي ان تحفظهما. وقد اقر عدد علماء الاشاعرة بذلك. ممن اقر بذلك الجويني امام من الشعراء المتأخرين. حيث يقول في كتابه الارشاد بعد ان ذكر ان الله يعلم الاشياء بعلم واحد وكذلك - [00:39:38](#)

كل الصفات يقول والقضاء باتحاد الصفات ما معنى الاتحاد الصفات؟ لانها قديمة انها كلها قديمة ليس من مدارك العقول. مع انهم اهل عقل ويقولون نحن اريدنا بالعقل. يعني قول ان صفات قديمة ومع ذلك متعلقات - [00:39:58](#)

طاعة هذه الصفات توجد في ازمان متجددة هذا امر لا يدركه العقل. بل هو مستني بل هو مسند الى قضية الشرع. ما معنى قوله ما قضية الشرع عندهم؟ قضية الشرع عنده يوم انهم يدعون ان عندنا ادلة في الشرع تدل ان الله عز وجل لا يتجدد له فعله -

[00:40:18](#)

فهمت؟ وطبعا والادلة في شرع الله لا يوجد اي دليل في الشرع صريح على مذهبين. بل لدية الشرع تدل على خلاف هذا. ما يأتيهم من ذكر من رب محدث. قد - [00:40:38](#)

سمع الله القول التي تجادل. ها كل يوم هو في شأن. كل هذه ادلة تدل على ماذا؟ على ان الله يتجدد له فعله. هم يدعون ان نفس الافعال الاختيارية دليل والشرع وليس العقد. امر لا يدركه العقل. وموجب السمع السمع للعقل يعني. السمع اقصد يعني الشرع. ومعنى هذا الكلام كلام الجويني - [00:40:48](#)

ان القول باتحاد الصفات انها كلها قديمة ليس عليه دليل عقلي. ولا يمكن اقامة الدليل العقلي عليه وانما هو مبني على نصوص الشريعة. طبعا لا يوجد نصوص في الشريعة بل المشكل ان نصوص الشريعة تناقض هذا القول تماما مناقضة نصوص الشريعة ترد عليكم اصلا. وهناك رسالة لشيخ الاسلام ذكرته شيخنا قائمة قبل - [00:41:08](#)

في الافعال الاختلاف المجموع اطال فيها في سورة الادلة من الكتاب والسنة على اثبات الافعال الاختيارية. والرد على الادلة التي هي شبهات في فهمها يستدلون جعل مذهبهم في نفخ الافعال الاختيارية. كلام الايام دي اكثر اشكالا. الامية دي قال فانه في كتاب افكار الافكار. ذكر قول اصحابه ان الكلام شيء واحد لا تعدد فيه. كذلك - [00:41:28](#)

يقولون الكلام قديم. مدتين صفة الكلام النفسي يكونون قديم لا يتعدد لا يتجدد. الله لا يتكلم كلاما متجددا. وذكر عليه سؤالا حاصله. اذا كان الامر كذلك فلماذا لا تكون كل الصفات شيئا واحدا؟ وهكذا هم يقولون بالفعل. هم يقولون كل الصفات شيء واحد قديم. ويكون الفرق بينها في التعلقات فقط - [00:41:48](#)

وبعد ان انتقل جواب اصحابي بتقسيم التعلق لتمجيد وصلوحي هذا قال معقبا والحق ان ما اورده من الاشكال على القول اتحاد الكلام وعودة الاختلاف الى التعلقات والمتعلقات فمشكلة. ما ذكره اصلا من تقسيم التعلق الى صروحه وتنجييه مشكل. وعسى ان يكون - [00:42:08](#)

ليس عندي حل لهذا الاشكال. واذا كان ائمتهم الكبار يقولون هذا آآ فكيف باتباعهم؟ هذا خلاصة الكلام الذي ذكره في صفة الارادة نأخذ صفة الاخرى صفة المحبة. نعم. اتحاد الكلام عندهم ان كلام الله واحد. نعم - [00:42:28](#)

الامر كالتنهي كالاستفهام كالاخبار. نعم. لان الواحد لا يتعدد. وكذلك لا آآ نفسي ليس بصوت ولا بحرف. وقد ذكر المؤلف سبع المحبة سخنة المحبة سهلة يعني. حيث يقول وقوله تعالى واحسنوا ان الله يحب المحسنين. اقصدوا ان الله يحب المقسطين. فما استقاموا لكم فاستقيموا ان الله يحب المتقين - [00:42:48](#)

ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين. قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحبكم الله. فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبون ان الله يحب الذين ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كانهم بنيان مرصوص. وهو الغفور الودود. دلت هذه النصوص على ثبوت صفة المحبة لله تعالى بطريقتين - [00:43:08](#)

اولا طريق الفعل يحبهم ويحبونه اشتملت في كثير منها على الفعل. ففيه ان الله يحب المقسطين ويحب المحسنين وغير ذلك. اثبتوا الصفة عن طريق الاسم والمذكور في قوله تعالى هو الغفور الودود. فالودود هو المحب لانها مأخوذ من الود. هذا من اسماء الله الودود. والودود له معنيان - [00:43:28](#)

هم وذكر معنى ما المعنى الذي ذكره؟ المحيط ما المعنى الثاني المحبوب فيفعول بمعنى فاعل ما انا محب وبمعنى مفعول محبوب. فالودود الذي يحبه اولياؤه ويحب وهو اولياؤه. نعم. الطريق الثاني آآ ومذهب اهل السنة والجماعة. في هذه الصفة ان الله تعالى يتصف بصفة المحبة على ما يليق بجلاله وكماله فمحبهه - [00:43:48](#)

ستشابه محبة المخلوقين في خواصها. في خواصها لكن في اصلها القدر المشترك نسبته وهي صفة الاختيار يتصف الله بجنسها منذ القدم ويتصف بافرادها المتجددة بتجدد متعلقاتها فالكافر في اثناء كفره الله لا يحب - [00:44:18](#)

ثم تجدد له المحبة عندما اسلم لكنه اذا انتقل من الكفر الى الاسلام والايمان فالله عز وجل يحبه في هذه الحالة فيتجدد الحب تجدد متعلقاته. تجدد ما تعلق به. بخلاف الاشاعرة. يقول المحبة والرضا امران ازليان. فحال - [00:44:38](#)

في حال كفر عمر الله كان يحبه ويرضى عنه. لانه يعلم انه سيسلم. وفي حال ايماني من ارتد ومات على الردة الله كان يبغضه. كل هذا طبعاً الباطل مبني على انهم ينفون الافعال الاختيارية. فضلا انهم لا يفسرون المحبة بتفسير اهل السنة بل يؤولونها كما سترى. اما - [00:44:58](#)

تعريف المحبة. اذا قيل لك عارف المحبة ساذكر هنا قاعدة مهمة في التعريفات. فالاقرب خالد بن والدك عند كان يقتل المسلمين عندهم كانوا يحبون المسلمين كان يحبهم. فالاقرب ان يقال المحبة لا يمكن ان تعرف بتعريف جامع مانع - [00:45:18](#)

ان الاوصاف التي من قبيل الاوصاف الغريزية المشاعر النفسية يعني الاوصاف المشاعر النفسية الطبيعية القلبية كالمحبة والغضب والرحمة وغير ذلك هي اوصاف نفسية. يصعب ان يقدم فيها تعريف جامع مانع. هذا يقال في كل من طالبك - [00:45:38](#)

تعريف الصفة من الصفات النفسية. المشاعر النفسية الغابزية يجب ان تعرف بتعريف جامع مانع. وانما يتعامل الناس معها بما يدركون في نفوسهم. كل واحد يعبر عن المحبة بما يشعر به لكن المحبة كسمية لا تحتاج ان تعرف. كما مضى معنا يعني قبل ذلك في صفة العلم. هم انفسهم الاشاعرة كما ذكر شرح الجوهرة. قالوا - [00:45:58](#)

في العلم على عشرة اقوال والظاهر ان العلم لا حد له الا اسمه. فكذلك يقول في باقي الصفات. فكل احد يعرف انه يحب شيئا ما ولكن لو طلب منه وان يعرفه تعريفا جامعاً مانعاً. عرف سائل المحبة فانه لا يكاد يذكر ذلك. ولذلك اختلف الناس في المحبة على اقوال كثيرة جدا بلغت - [00:46:18](#)

عشرات بل ممكن تصل للآلاف. والسبب في ذلك انها نوع من المشاعر التي لا يستطيع الانسان ان يحيط بكل ما يتعلق به. هذه مسألة مهمة لاننا والمفوضة عندما آآ يعني يناضلون اهل السنة يقولون انتم تثبتون المحبة والمحبة هي ميل القلب والله منزّه عن الميت - [00:46:38](#)

لذلك لابد من تأويل هذه الصفة. نقول الميل هذا بالنسبة للمخلوق. اما المحبة في الميل هذا اثر من اثار المحبة. لكن المحبة نفسها معروفة لا تحتاج الى تعريف. فان كان الميل نقصا فينزل الله عز وجل عن هذا النقص. ومع ذلك يقال المحبة معنى قائم بذات الله يليق بجلاله. يوجب حصول - [00:46:58](#)

الود والحب للمحسوب. في الحقيقة ليس تعريف. لانه التعريف من من عيوب التعريف ماذا؟ تعريف الشيء بنفسه. هذا دوره يعني هذا ليس تعريفه عند دخول المحبة توجب حصول الحب. ماذا تعرف شيء بنفسه؟ فهمت؟ هذا ليس تعريف. هذا يعني اه اه ذكر المعنى المحبة المعروف اه عند الناس - [00:47:18](#)

وقد استدل اهل السنة والجماعة لاثبات صفة المحبة بنوعين من الدالة. النوع الاول الدالة العقلية وهي كثيرة جدا. في نصوص الكتاب والسنة وسبق ذكر بعضها الثاني الدليل العقلي من الدالة العقلية التي استدل بها اهل السنة والجماعة لادبات المحبة. اكرام الله للطائعين المتقين. فاكرام الله للمتقين يدل على محبته له. فالانسان لا - [00:47:38](#)

ان من يحب ولله المثل الاعلى. فهذا الاكرام موجب المحبة. يعني الذي اوجب الاكرام هو المحبة. فالاكرام لا المحبة. وموجبه ايضا العدل والاكرام. يقول ابن القيم جميع طرق الدالة عقلا ونقلا وفترة - [00:47:58](#)

قياسا واعتبارا وذوقا ووجدا تدل على اثبات محبة العبد لربه. والرب لعبده. وقد ذكرنا ذلك قريبا من مائة طريق في كتابنا الكبير في المحبة. كتاب جميل اسمه رادة المحبين ونزهة المشتاقين. وهذا كلام ذكره في مداره السالكين. المذهب الثاني - [00:48:18](#)

مدى بالمعطلة وقد اختلفت مواقفهم منها من المحبة. منهم من ذهب الى ان الله تعالى لا يحب ولا يحب. فالله لا يحب مخلوقاته ومخلوقاته ولكن لا يحبونه. تعالى الله عن هذا. لا تحصل المحبة بين الله وبين مخلوقاته. وقول الجهمية واول محبة عبادي له بانهم يحبون طاعته ومحبته له - [00:48:38](#)

فان قلت لهم الله ذكر ان العباد يحبون الله لانهم يحبون طاعته لا يحبون الله. طب الله يحبهم يقول لا الله يحب ان يرحمهم. لكن لانهم شبهوا الخالق بالمخلوق وحتى تشبيههم خطأ. لانهم يقولون المحبة لابد ان تكون بين متجانسين. متجانسين - [00:48:58](#)

يعني من نفس الجنس وانت من جنس لحتى يحبك الله. هذا موقف. الانسان قد يحب كلبا قد يحب خلقه. يحبون الكلب في الغرب. قد يحب بيته والبيت ليس من جنسه ويحب بلده - [00:49:18](#)

البلد ليس من جنسية. فليشتغل في المحبة ان تكون بين متجانسين. نعم. والنوع الثاني قال ومنهم ومن من اقر بالمحبة. وقال الله يحب المخلوقات والمخلوقات يحبون الله. طب ما المحبة عندهم اكلهم اولها. لكنهم اولوا المحبة. فهم في الحقيقة ايضا معطلة - [00:49:28](#)

وصرفوه عن حقيقته وهذا هو صبيح المعتزلة والملفقة من الاشعة وغيرهم. تأولوها باحد معنيين. لا ينطلقان في تأويل المحبة. الاول الى الخلق يعني يخلف لهم احسان يخلق لهم ثواب. فيقول قوله تعالى ان الله يحب المتقين اي ان الله يحسن الى المتقين. وليس ان الله - [00:49:48](#)

فيقوم به معنى في ذاته يسمى محبة. طبعا الاحسان هذا لازم. من لوازم المحبة لكنه ليس هو المحبة. والمعنى الثاني ارادة وهذا ضيق الاشاعة. الطريق الاول في الغالب هو الطريق المعتزل. انهم يفسرون الصفات بمخلوق منفصل عن الله. اما الاشعة - [00:50:08](#)

لانهم يثبتون صفة الارادة التي لا يثبتها المعتزلة. يؤولون الصفات بارادة الثواب. المحبة ارادة الثواب. الرضا ارادة الثواب. وهكذا. ارادة الاحسان. سيكون معنى قوله تعالى ان الله يحب المتقين يريد ان يحسن اليهم. هذان المعنيان ان راجعين الى الفعل او ارادة الفعل. اما انه خلق الاحسان او اراد الاحسان. وهذه قاعدة التزم بها المؤول - [00:50:28](#)

في كل الصفات الاختيارية التي اولها سواء كانوا مشاعرة او معتزلة. فكل الصفات الاختيارية يؤولون على احد المعنيين اما بالفعل او ارادة الفعل. يعني يخلق الفعل الغضب عند المعتزلة ان يخلق لهم عذابا عند الاشاعة ارادة الانتقام. وفي بيان تأويلها وارادة ارادة العذاب. في بيان تأويله عند المعتزلة - [00:50:48](#)

الشريف الرضي. هم علماء المعتز المتأخرين بعد ان ذكر قوله تعالى فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه. هذه استعارة مجاز يعني. لان الحب الذي هو ميل الطباع لا يجوز على القدير العليم. الاشكال هو انهم شبهوا اولاً ثم عطلوا. شبهوا محبة الخالق بمحبة المخلوق وهو الميت. الميل هذا محبة للمخلوق - [00:51:08](#)

ومعناه يريد اثابتهم في الاجل. في الآخرة يعني. وكرامتهم في العاجل في الدنيا. ومعنى محبتهم له ان انهم يريدون تعظيمه ويقصدون تمجيده ويقومون بلوازم طاعته ووظائف محبته. يقول ابن جماعة هو اشعاري آ في القرن الثاني بعد ان - [00:51:28](#)

ذكر عددا من نصوص المحبة يقول اعلم ان المحبة في اللغة. فالاشكال عندهم مدى التعريفات اللغوية التي التزموها. انما هي ميل المحب الى المحبوب. وذلك في حق الله المحال لان المائل يكون لمصلحة ومنفعة والله منزّه عن هذا. لكن نهاية المحبة غالبا ارادة الخير للمحبوب والاحسان اليها - [00:51:48](#)

على القولين المعروفين ان محبة الله صفة فعل او صفة ذاته. فمن قال صفة ذاته فمعناه انه يريد بالمحبوب ما يريده المحبوب لمحبوب من الاكرام والاحسان. ان قلنا ان المحبة هي صفة فعل صفة ذات فهي ارادة. طب ان قلنا انها صفة فعل فهي انه نفس الاكرام

والاحسان انه خلق لهم اكرام - 00:52:08

الله من اكرمهم واحسن اليه. مما سبق يتبين ان الاصول التي قام عليها تأويل صفة المحبة ترجع الى اصليين. الاصل الاول اقتضاء المناسبة. بمعنى ان المحبة تقتضي المناسبة والتجانس بين المتحابين بنفس الجنس يعني. ولهذا قال الجهمية ان الله لا يحب ولا يحب لانه - 00:52:28

وثبتت المحبة بينهما لكان معنى ذلك ان الله بينه وبين خلقه مجالسة ومشابهة. الاصل الثاني ان المحبة تقتضي الميل والله لا يتصل بذلك نرد على هذين الاصليين. اما الاصل الاول وهي المناسبة فهو معنى المجل. ماذا تقصدون بالمناسبة؟ دائما لابد من الوقوف مع الالفاظ المجملة وتفكيكها - 00:52:48

فان اريد به ان المحبة تقتضي المساواة بين المحب والمحبوب في الحقيقة فهذا لا يسلم له. ولم يقبل به احد من اهل السنة الذين اثبتوا المحبة لله تعالى. نحن لا نقول ان المحبة تقترب من المساواة والمجانسة. طيب ان اريد بالمناسبة ان المحبة تقتضي ان المحب يكون - 00:53:08

من جنس المحبوب هذا ايضا تحكم لا دليل عليه. من قال ان المحبة ان المحب لابد ان يحب فقط من كان من جنسه. بل قد اثبتت النصوص الشرعية المحبة بين اشياء وامور غير متناسبة. فقال النبي عليه الصلاة والسلام عن جبل احد احد جبل يحبنا ونحبه. وليس هناك مناسبة بين هذا الجمال وبين المؤمنين - 00:53:28

والواقع يدل على ذلك. فالانسان يحب بيته او قريته التي ولد فيها. وليس هناك مناسبة بينه وبين قريته. ولا وليس بين القرية والبيت وبين مناسبة تقتضي التشابه. طب الاصل الثاني وهو الميل. يقول المحبة ميل. هو غير صحيح ايضا. يدل على خطأ امران. الاول اعتقاد ان المحبة - 00:53:48

الميلة انما حصل بناء على ماذا؟ تشبيه. المعطلة مشبهة في بادئ الامر. الذي استقر في قلوب المؤولة. فلما شبهه الله بالمخلوقات اعتقد ان المحبة التي تقوم بذات الله هي المحبة نفسها التي تقوم بذوات المخلوقين. فالمحبة وهذا غير صحيح. فنحن لم نقل الله يتصف بالمحبة - 00:54:08

التي يتصف بها المخلوقون. فالمحبة التي هي ميل القلب هي من خواص المخلوقين. فلا يصح ان نتوهم ان الله متصف بها. وانما يجب ان نقول المحبة التي تقوم بذات الله لا نعرف حقيقتها. ما معنى حقيقتها؟ معناها يعني؟ هم. تفسير الحق - 00:54:28
كمان المعنى او الكيفية. اما اصل المعنى نعرفه والا كنا نفوضه. وان كنا ندرك معناها الكلي هذا هو المعنى الكلي القدر المشترك. الجواب الثاني اصل المعنى القدر المشترك. المعنى لكلها الفاظ مترادفة. الجواب الثاني ان هذا المعنى يلزمهم في الصفات التي اثبتوها - 00:54:48

معنى الميل يعني. يلزمه في الصفات السبع التي اثبتوها. فالملفظة الذين اولوا صفة المحبة اثبتوا صفة الارادة. والارادة ميل كذلك. اليسست ميل للاحد الفعلين ترجيح احد الفعلين عن الآخر. فما الذي صحح له اثبات صفة الارادة؟ وجعلهم ينفون صفة المحبة - 00:55:08

مع ان باباهما واحد وكلاهما ميت. واي جواب يقولون في صفة الارادة. هو جواب في صفة المحبة. لو قالوا ان ميل الله في الارادة ليس كميل المخلوقين نقول كذلك في المحبة. فهمت؟ تنبيهات. التنبيه الاول فيه تنبيهات يعني خارج الموضوع. صفة المحبة مراتب - 00:55:28

ولم يذكر ولم يذكر في نصوص الكتاب والسنة منها الا بعضها. ومنها مما ذكر مرتبة الخلطة فالخلطة مرتبة من اعلى مراتب المحبة. ومن ذلك قول الله تعالى واتخذ الله ابراهيم خليلا. ولكن البوابة اوله صفة الخلطة ايضا وجعلوها بمعنى الاصطفاء - 00:55:48

يقول الزمخشري واتخذ الله ابراهيم خليل اي اختاره مجاز عن اصطفاؤه واختصاصه بكرامة تشبه كرامة الخليل عند خليله او بمعنى الافتقار في على قول مأخوذ من معنى الخلق بمعنى الخاء. ما معنى الافتقار؟ الخاء. معنى الافتقار الاحتياج - 00:56:08
الاحتياج اتخذوا قليلا يعني ابراهيم محتاج الى الله عز وجل والله عز وجل اكمل احتياجه. بعض المؤولة فسر الخلطة بين التمام

والمحبة وخلصها. وهذا تعريف صحيح. ومعظم اهل السنة. ولكنهم فسروا المحبة هنا بارادة الاحسان. او بالاحسان ذاتي كما مضى معناه. فلم تكن لديهم مشكلة - [00:56:28](#)

بخصوص صفة الخلّة ولكن مشكلتهم في تفسير المحبة فلا يصح ان نقول بناء على كلامهم هذا انهم اثبتوا خلا لانهم اولوها. لكنهم فسروا الخلّة بمعناها الصحيح واللي لو فسروا اصلها بمعنى غير صحيح فكانت النتيجة ان تفسيرها للخلّى غير صحيح. يعني حتى الذين اذا ماتوا خلّى من الاشاعة فقد فسروا - [00:56:48](#)

التفسير الغير صحيح هو الاحسان او ارادة الاحسان. اذا هم قال احسان ذاتي. الاسم يعني محبة ذاتي يردفها. نعم. اذا قالوا مع امي احسان ذاتي. الاحسان الاحسان الذاتي نفس الاحسان. يعني فسروا المحبة بنفس الاحسان ذاته وهذه ترجع الى الاحسان. الاحسان ذاته - [00:57:08](#)

يعني نفس الاحسان ليس المحبة. نفس الاحسان هو المحبة عندهم. اما اهل السنة الذين لو وجدت في تفسير من تفاسير اهل السنة بان المحبة معناها الثواب او الاحسان فهذا يقبل من السني الذي يفسر باللازم. يعني يقبل التفسير باللازم. من يثبت ممن عرف انه يثبت الاصل. اما - [00:57:28](#)

الاصل وافسر باللازم نقول انه مؤول. كاليوطي مثلا في الجلالين. نعم. ومما ذكر من مراتب المحبة مرتبة الود. كما في قوله هو الغفور الودود اما ما لم تلد النصوص باثباته فلا يجوز لنا ان نثبت. مثل مرتبة التطيب والعشق والغيام. هذه مراتب للمحبة عند العرب معروفة - [00:57:48](#)

اللغة وغيرها ولهذا منع جمهور العلماء من وصف الله تعالى بالعشق. يقول ابن ابي العز والعشق والحب المفرط الذي يخاف على صاحبه منه حب شديد. يخاف على صاحبه ان يموت. ولا يوصف الرب به ولا العبد في محبة ربه. وايضا العشق فيه شهوة. ولا يكون الا بين بين الرجل والمرأة - [00:58:08](#)

وقد استدلل الجمهور على هذا المعنى اعني منع وصف الله بالعشق بامريرين انه لم يرد في نصوص الكتاب والسنة. اذا ما الذي ورد الكتاب والسنة؟ الحب والود والخلق الحب والود والخلق ان المعروف من استعمال لفظ العشق في اللغة انه انما يستعمل في الحب الذي من جنس النكاح ومن ذلك ومع ذلك فقد استعمله عدد من اصحاب - [00:58:28](#)

والكلام وقالوا نحن نعشق الله وهذا لا يجوز. هذا لا يجوز. التنبيه الثاني. التنبيه الاول ان المحبة مراتك. تنبيهات مقبلة الى ثلاث مرات الحبة والود والخل. التنبيه الثاني المحبة عند اتباع مذهب الترتيب قديمة. ولهذا فسروها بالارادة وانا متعلق بالتنبيه هذا مهم. متعلق بما نحن فيه. ولهذا - [00:58:48](#)

بالارادة اي انهم ارجعوا صفة المحبة الى صفة الارادة. هم يقررون ان ارادة الله واحدة قديمة. ومعنى هذا الكلام ان الله عز وجل يحب الكافر الذي علم انه سيسلم في اثناء كفره. فالله يحب عمر قبل ان يسلم. لان المحبة محبة واحدة قديمة. والله يبغض المسلم الذي سيرتد في اثناء اسلامه - [00:59:08](#)

اللي يبغضه في اثناء اسلامه. يقول الباقلاني ومن قبل الاشاعة لا فرق بين الارادة والمشيئة والاختيار والرضا والمحبة على ما قدمنا كلهم ارادة. واعلم ان هذا اعتبارا في ذلك كله بالمآل لا بالحال. يعني بالنهاية. يعني الله يحب الانسان اذا كانت نهايته على الاسلام. ويبغضه اذا كانت نهايته على الكفر فمحبتة - [00:59:28](#)

اختبار المال وليس باعتبار الحال. لو كان الحال مكافرا ومآله مسلما سيحبه. لو كان حاله مسلما وماله كافرا فيبغضه. ها؟ فالمحبة عندهم اختبار ماذا؟ المآل وليس باعتبار الحال. مفهوم هذا؟ واضح. لانهم ينفون الافعال الاختيارية. لاننا نقول ان ابغضه ثم احبه. معنى ذلك ان الله - [00:59:48](#)

فكل هذا مبني على بدعة نفي الافعال الاختيارية. نعم. فمن سبحانه عنه لم يزل راضيا عنه ولا يسخط عليه ابدًا. وان كان في الحال عاصيا ومن سخط عليه فلا يزال ساخطا عليه ولا يرضى عنه ابدًا وان كان في الحال مطيعا - [01:00:08](#)

مثال ذلك انه سبحانه ولم يزل راضيا عن سحرة فرعون. الذين كانوا كفارا وحاربوا الله عز وجل وحال كفر كان راضيا عنهم ويحبهم.

وان كان في حال طاعة فرعون على الكفر والضلال. لكن لما امنوا في المآل بانه تعالى لم يزل راضيا عنه وكذلك الصديق والفاروق -

[01:00:28](#)

لم يزل الله راضيا عنهما في حال عبادة الاصنام. هذا الكلام شنيع جدا يعني. تعجب الا الذين يصرحون به. لعلمي بمآل امرهما وما يصير اليه من التوحيد ونصر الرسول والجهاد في سبيل الله تعالى. وكذلك لم يزل ساخطا على ابليس وبلصيص في حال

عبادته لن يجلس كان عابدا. العلم بما - [01:00:48](#)

يصل اليهم حالهم. والذي دعاهم بقى الى هذا القول ان الارادة عندهم لا لا تتجدد. فلما ارجعوا المحبة اليه اليها الارادة يعني.

اصبحت المحبة لدينا تتجدد. وقد سبق في اثناء الشرح مناقشة هذا القول. وهو قول بنفي الافعال الاختيارية - [01:01:08](#)

بقي لنا صفات كثيرة في الكتاب يعني هذا الجزء كله في الصفات. وذلك الجزء الثاني سيكون في القدر. سبحانهك اللهم وبحمدك نشهد

ان لا اله الا انت نستغفرك يا الله لا يحب لماذا خلق الكفر؟ الله - [01:01:28](#)

نقول له جيد. اخونا يسأل سؤال يقول بطريقة اخرى نعم؟ نعم يقول اذا كان الله يعلم ان ابليس سيكفر بعد ذلك. لماذا الله عز وجل

قركه؟ نعم آآ جعله من العباد. ابليس لم يكن للملائكة اولا. الصلاة ان ابليس كان من الجن. الا ان هناك خلافا بين اهل العلم. هل ابليس

كان من الملائكة او من الجن؟ الصحيح انه من الجن بالنص اية الكهف الا ابليس كان من - [01:01:48](#)

عن امر ربه. الله عز وجل لن يقربه. انما وفقه في حال اتيانه باسباب التوفيق. في حال اتيانه باسباب بالتوفيق وفقه للعمل الصالح.

وانا كالكافر. هل ترى ان الانسان قد يرتد؟ عياذا بالله تعالى. وفي حال الاسلام يأتي باعمال سالحة؟ الله وفقها - [01:02:18](#)

وفقه الله للاعمال السالحة لما اخذ به وهو من اسباب التوفيق. اخذ باسباب التوفيق. ولكن الله عز وجل خذله في وقت معين واضله.

لماذا خذله وماذا؟ هو تجد توفيقه. خذله واضله لانه كان يعمل هذا فيما يبدو للناس. كان في قلبه ماذا؟ خبيثة كبره. خبيثة كبر -

[01:02:38](#)

منعته من ان يستمر على ندائه فخذله الله. فحكمة الله عز وجل تقتضي ماذا؟ ان يوفق من اخذ اسباب التوفيق اضافة نبيها فاذا

تركها خذله وتركه لنفسه فانه تركه لنفسه كفر. وان العبد ليعمل بعمل اهل الجنة فيما يبدو للناس فيما يبدو للناس حتى ما يكون بينه

وبين - [01:02:58](#)

الا ذراع فيسبق عليه الكتاب يعني يقدره الله يتركه توفيقه فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها. فالله له حكمة في هذا سبحانه وتعالى

ليسأل عما يفعل قل لي اسألوني. نعم - [01:03:18](#)